DSC00033.JPG

كتاب العلامة السيد علي بن المتوكل الى زوجته الشريفة زينب بنت
محمد بن المتوكل بعد صدور مكاتبات بينه وبينها ومعاتبات من الجدين الى صنعا

لا انتم مني ولا انا منكم قد كنت اعتقد الوفاء وكنتم
لا شاء لو الوفا فان شئتم سحرا فاني لست اسال عنكم
واذا روى لكم النسيم رواية فتشككوا فيما روى وتوهموا
قد اغلق العذل المشير بابه منكم فان جئتم اليه ردد تو
وتغلق القول المشوق اكثروا اكثر تو في الدق وستفتحوا
لو جئتم مستفتحين لبابه متشوقين الى الدخول سعيتم
تاكرتمونا بعد معرفة بكم فربيع ودكم على محرم
فهواكم لم يحل في سمعي ولا بصري وكم قد هج ذكركم الفؤ
هيهات ان يحلو الغرام بحبكم فكانما هو في المذاق العلقم
قد صح من الم الفراق وقد صحا من سكر حبكم الفؤاد المغرم
يا ضيعة الشعر الذي قد كنت ولعي بكم زمن التصابي انظم
اه على دمع جرى من مقلتي ومزاجه من حر انفاسي دم
ما بال سكان الحديب تعلموا هذا التلون في الوفاء وعلموا
لو راد ما سيب الصبابة والقلا عهدي بهم فيما مضى وعهدهم
الا الذين غدوا ثرى الفضا شبوه ما بين الضلوع اضرموا
في المنحنا من اضلعي وجدا بهم تمسي وتصبح ناره تتضرم
حلوا بسلم والفضا والمنحنا والحال انهم تعلى خيموا
قد ضعت من تمر لي سوار مفرغا في قال حسن فاتن المصور
لا زينب اهوى كولا سعدى ولا سلما ولا حسنت بحسنهم مرتهم
فيما مضى كانت عيوني صيوة تبكي اذا ضحك الوميض المنهم
كم من قوام كالقضيب له غدى قلبي عليه طائر يترنم
ولكم قسي حواجب باطلا لما اعدت من الخاطر عنها الاسهم
زيد ومن اجل الطول وانقصوا فالود باق والسلام عليكم

فاجابته الشريفة زينب رحمها الله

كونوا كما شئتم فانتم انتم منى الوفا وفيتم ام خنتم
العبد عبدكم مطيع سامع فتحكموا اما شئتم وترسموا
ان هب ريح زعزع من حولكم عادت رخاء بالهوى تنسم
او تدعوني ياقد فلانة فالذنب يغفره الحبيب ويحلم
او تعتبوا رجوعه وعتابه ولئن اسأتم قال قد احسنتم
او تهجروه عامدين بصلكم وتجنبوا فالعبد لا يتظلم
جوروا وصدوا واعدلوه وو ما جئت سلما والفضا والمنحنا
الا لما اقويت على ليلكم حتى ظننتم هجري صمموا
ولقد رقبت الاحبة برهة فكانهم لم يشارفي لم يعلموا
وارتدت بحبهم بكل لطيفة وتنكبوا طرقا الحبي وتناطوا
فمشى على عرج كشيهم له حتى استبان له الطريق الاقوم
هذا اعتذاري لي بشاني باطل كلا ولا يعروه قط توهم
يا قاتلي لم القطيعة من القلا هل ذاك مني له لكن منكم
قلبي ظلم ثم قلتم قله لم تساعدني باطلكم وقلت صدقتم
اجرتموا وعدلت توجيهم فكانكم القضية الاولى عدتم
كوذي الطالة التي ثارت على ذنبي الجرم والزنام محرم
فوحق من بلاء الخشا نوالكم ما الغفو سوى رضاكم مرهم
وهبوب على النسيم تحيه طهري لكم منى السلام فسلم
كونوا اذا انسيتم مولاكم صلوا على خير الانام محمد